جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع

محاضرات في مقياس العمل الاجتماعي

موجهة إلى طلبة السنة الثانية علم الاجتماع

السداسي الثاني

إعداد الأستاذة:

زايدي غنية

السنة الجامعية 2020\2021

محاضرة بعنوان: ماهية العمل الاجتماعي

1- تعريف العمل الاجتماعي:

لقد تم التوصل من طرف المختصين والعاملين في مجال العمل الاجتماعي إلى العديد من التعاريف والتي يرتبط كل منها بمدى أهمية العمل الاجتماعي وتطور استخداماته ومجالاته في العصر الحديث وندرج فيما يلي أهم هذه التعاريف:

-تعريف الإتحاد العالمي للعمل الاجتماعي (IFSW):

"العمل الاجتماعي كمهنة يعزز قيم الديمقراطية والكرامة الإنسانية والمساواة بين الأفراد حيث أن ممارسة العمل الاجتماعي تعني استخدام مهارات متنوعة والارتباط المباشر بكثير من الأنشطة ذات العلاقة بالحالة المدروسة والبيئة الخاصة بها، ويتضمن كذلك: التخطيط والتطوير والإرشاد، العمل الاجتماعي العيادي، تعليم العمل الاجتماعي والعلاج الأسري".

-تعريف علي ابن إبراهيم النملة:

"يقصد بالعمل الاجتماعي ذلك الأداء المناط بكيانات إدارية، حكومية كانت أم غير حكومية، تعمل على تحقيق الرفاه الاجتماعي... ومن المهم هنا التوكيد أن العمل الاجتماعي هو في محصلته النهائية عمل خيري، بالمفهوم الشامل للعمل الخيري، حتى وإن تعددت أهدافه وتنوعت وظائفه".

ويعني هذا أن "أي عمل يعود نفعه على المجتمع فردا أو جماعة هو عمل اجتماعي، وأي عمل آخر يسعى إلى تحقيق هذا النفع فإنما هو داخل في مفهوم الوسائل المسخرة، بما في ذلك إدارة العمل الاجتماعي".

-تعريف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية:

العمل الاجتماعي هو مجهود جماعي منظم يهدف إلى ضمان التقدم الاجتماعي وإلى حل المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في إعداد كبيرة من الناس، عن طريق التأثير في التشريع الاجتماعي أو الجهات التي تدير مشروعات الرعاية الاجتماعية".

-تعريف محمد نجيب توفيق حسن الديب:

"يقصد به العمليات التي يقوم بها الأفراد والهيئات في المجتمع لمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية عن طريق إحداث تغيرات في اتجاهات السياسة الاجتماعية القائمة والبرامج المترتبة عليها لمعالجة هذه المشكلات وإحداث التغيرات المرغوبة".

وأيضا فإنه "يعمل على تحسين الأوضاع الاجتماعية في أي مجتمع وتغيير الظروف بدرجة تكفل مستويات أفضل للمعيشة، كما أنه إجراء اجتماعي وجزء من الإصلاح الاجتماعي والنظم الاجتماعية المطلوب تعديلها وتطويرها لمقابلة وإشباع الاحتياجات المجتمعية

2- خصائص العمل الاجتماعي :

يعتبر العمل الاجتماعي مجهود ونشاط إنساني واجتماعي يهدف إلى مساعدة الأفراد الذين يعانون من بعض المشكلات والأزمات في حياتهم وتخرج عن نطاق قدرتهم في التعامل معها وحلها والأخذ بيدهم حتى يتمكنون من التكيف الاجتماعي مع محيطهم، ولذلك فهو يتميز بخصائص معينة تجعله يختلف عن غيره من الأعمال والنشاطات ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

-**العمل الاجتماعي عمل إنساني** : حيث يحتاج إلى التفاعل الصادق والمعاملة الحسنة واحترام الحالات والتبادل معهم مشاعر الود والحنان والعطف وهي متطلبات ذات فائدة أكثر من الخبرة العلمية والمهنية، فمثلا: رعاية المسنين والمعوقين والأطفال المتخلى عنهم يحتاج إلى متطوعين في العمل الاجتماعي أو حتى العاملين في المراكز الاجتماعية الذين يملكون إحساسا إنسانيا عاليا.

-**العمل الاجتماعي عمل جماعي:** العمل الاجتماعي هو عمل يتطلب الروح الجماعية والتفاهم الجماعي العام وتقديم الخدمات والقيام بالنشاطات والبرامج بمجهود جماعي وتوجيه جماعي أيضا من طرف كل العاملين في المجال.

-**العمل الاجتماعي عمل متغير:** إن طابع المرونة والتغير المستمر هي من خصائص وضرورات العمل الاجتماعي حيث يستخدم الأساليب العلمية المتغيرة بسبب الواقع الاجتماعي المتغير واختلاف طبيعة المشكلات الاجتماعية وبالتالي اختلاف برامج وأهداف العمل الاجتماعي.

وعليه فإن العمل الاجتماعي يتميز بأنه عمل معنوي، انساني واجتماعي يستعمل أساليب متغيرة ومتنوعة في التعامل مع الحالات التي تحتاج للرعاية الاجتماعية.

3- أشكال العمل الاجتماعي:

نستخلص أن هناك نوعان من العمل الاجتماعي هما:

النوع الأول: العمل الاجتماعي الرسمي الحكومي وتشرف عليه الدولة ومختلف مؤسساتها ويمول من ميزانيتها، على سبيل المثال المراكز الاجتماعية كمركز حماية الطفولة ودار المسنين ومركز الأحداث المنحرفين وغيرها.

النوع الثاني: العمل الاجتماعي غير الرسمي والذي يكون برعاية المؤسسات الخاصة مثل الجمعيات الخيرية ويتم تمويله بواسطة اشتراكات الأعضاء وتبرعات المحسنين، وقد تتحمل الدولة جزءا من تمويله مثل جمعية كافل اليتيم و مؤسسة الهلال الأحمر الجزائري وجمعية محو الأمية.

- **التطور التاريخي للعمل الاجتماعي:**

وسنتطرق فيما يلي لأهم المراحل التاريخية المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

1- العمل الاجتماعي في الحضارات القديمة:

سبق وأن قلنا أن العمل الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية قديمة، لذا سنتعرف عليها في هذا الجزء، في كل من الحضارات المصرية واليونانية والرومانية.

أ- العمل الاجتماعي في الحضارة المصرية:

إن الحضارة المصرية هي إحدى الحضارات القديمة التي تركت شواهد وآثار على نمط الحياة الاجتماعية الذي كان متواجدا فيها، ومن بين هذه الشواهد الرسومات الموجودة على المعابد والقبور التي بينت أن العمل الاجتماعي كان موجودا في شكل المساعدات التي كانت تقدم للفقراء خاصة في الحفلات التي كانت تقيمها الطبقة الحاكمة، كما كان الكهنة بالمعابد يتلقون المساعدات من طرف المواطنين ليقوموا بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، وكانت تلك المساعدات تتمثل في الغالب في منتجات محاصيل الأرض ومنتجات المواشي.

ب- العمل الاجتماعي في الحضارة اليونانية والرومانية:

اهتم أغنياء اليونان برعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والشراب والمأوى للغرباء وبتقديم المساعدات والإعانات للمحتاجين، وغالبا ما كانت الدولة تهتم بنفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها.

أما بالنسبة للحضارة الرومانية، فقد كان معروفا أن طبقة الأشراف كانوا يستعبدون عامة الناس ويستغلونهم ويحرمونهم من حقوقهم، مما نجم عنه كفاح هؤلاء العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين

كل من الطبقتين، أما عن العمل الاجتماعي فقد كان ضعيفا جدا حيث لا يكون إلا في حالة القحط حيث تكون طبقة النبلاء مجبرة على توزيع القمح على الفقراء.

2- العمل الاجتماعي في العصر الوسيط:

تميز العصر الوسيط بسيطرة الكنيسة ورجال الدين المسيحي على مختلف نشاطات الحياة الدينية والاجتماعية و الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى وجود الطبقية وانقسام المجتمع إلى طبقتين: طبقة ملاك الأراضي الأغنياء وطبقة الفلاحين الفقراء مما أدى إلى انتشار الفقر والتسول والأمراض ومختلف المشكلات الاجتماعية، وهذا ما تطلب ضرورة الإهتمام واللجوء للعمل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من خلال تدخل الكنيسة وبعض الجمعيات الدينية.

ولقد اتبع رجال الدين طريقتين لمواجهة الفقر في القرن الثالث عشر وهي:

أ- زيارة الفقراء في مساكنهم وتوزيع عليهم المساعدات التي لم تكفي لسد احتياجاتهم.

ب- توزيع المساعدة على الأسر دون التأكد من أنها فقيرة مما أدى إلى زيادة عدد الأسر الراغبة في الحصول على المساعدة.

لذلك صدر قانون يسمح للكنائس بجمع الضرائب من الأغنياء لتمويل المساعدات التي تقوم الكنيسة بتوزيعها على الفقراء بهدف منع ظاهرة التسول وكان ذلك سنة 1539م، وبعد ذلك تم فتح مكتب لرعاية الفقراء يمول من جباية الضرائب وكان ذلك سنة 1572م، وكذلك تم إنشاء ملاجئ خاصة بالفقراء والمشردين وتأهيل القادرين منهم على العمل.

وعليه يمكن القول أن الإحسان في هذا العصر انتقل من الطابع غير المنظم إلى الطابع شبه المنظم.

3- العمل الاجتماعي في العصر الحديث:

أصبح العمل الاجتماعي في العصر الحديث مهنة رئيسية تساهم في إعداد البرامج والخطط لمساعدة الفئات الاجتماعية الهشة والضعيفة، لذلك فهي اقتحمت عدة مجالات مستخدمة الأساليب والطرق العلمية المناسبة، وسوف نتعرف فيما يلي على ظروف تطورها في كل من العالم الغربي والعالم العربي والجزائر.

أ- العالم الغربي:

سبق ظهور العمل الاجتماعي و تطوره كمهنة وعلم في العالم الغربي وهذا راجع إلى عدة عوامل نذكر منها:

-التصنيع وما صاحبه من مشكلات معقدة كالاستغلال والبطالة والهجرة، الانحراف والجريمة.

-ظهور النظام الرأسمالي الذي ساهم في المحافظة على الطبقية والظلم والاستغلال والفقر.

-زيادة المشكلات الاجتماعية حيث عرفت الولايات المتحدة الامريكية زيادة خطيرة للمشكلات الاجتماعية.

-انتشار جمعيات تنظيم الاحسان التي عملت على تقديم الرعاية الاجتماعية والمساعدات للأفراد المتضررين والمحتاجين.

-انتشار الأيديولوجية الاشتراكية وحركة الإصلاح الاجتماعي نتيجة الثورة الفرنسية.

-استخدام المنهج العلمي إذ شرع بعض الباحثون باستخدام المنهج العلمي وأدوات البحث في دراسة الواقع الاجتماعي في كل من أوروبا وأمريكا.

وبسبب هذه العوامل شرعت الحكومات بإصدار تشريعات وقوانين لتوفير الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية للأفراد، وظهر ما يسمى بـ (الصديق الزائر) الذي يقوم بدراسة حالة الفرد وأسرته ويقدم المساعدات المادية عند الضرورة. " فالصديق الزائر" يمثل أول المتخصصين في مهنة العمل الاجتماعي.

وعمل الباحثون والمهتمون على تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية، فجاءت الانطلاقة الحقيقية سنة 1917م على يد الباحثة الأمريكية ماري ريتشموند في كتابها التشخيص الاجتماعي الذي وضع الأسس العلمية لأولى طرق العمل الاجتماعي ألا وهي طريقة العمل مع الفرد، أما ثاني طريقة وهي طريقة العمل مع الجماعة فتم الاعتراف بها سنة 1935م، أما الطريقة الثالثة فتم الاعتراف بها سنة 1946م في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية وهي طريقة تنظيم المجتمع، ومنه تمكن الباحث هربرت ستروبHerbert Stroup من وضع أول تعريف للخدمة الاجتماعية سنة 1948م أشار فيه الى هذه الطرق الثلاثة.

وأيضا ساهمت الجامعات الأمريكية بوضع برامج لإعداد وتكوين الأخصائيين الاجتماعيين حيث تم انشاء 17 مدرسة للخدمة الاجتماعية سنة 1919م.

ومع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين أصبحت الخدمة الاجتماعية تعرف كمهنة هامة لتقديم الخدمات العلاجية باستخدام الطرق الثلاثة السالفة الذكر، كما تم تكوين الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين والتي كان لها دور في وضع الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية وتم اقراره في نهاية السبعينيات .

ب- العالم العربي:

عملت الدول العربية على إنشاء نظام للعمل الاجتماعي بعد خروج الاستعمار منها وحصولها على الاستقلال وتكوين هياكل للدولة فيها ولسيادتها وبناء جيوشها، والاهتمام بمختلف القطاعات فيها كالقطاع الاقتصادي والزراعي والتجاري وقطاع الخدمات كذلك.

إن الاتجاه الأساسي للخدمة الاجتماعية في العالم العربي هو إعادة تنظيم المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية من أجل القضاء على سمات التخلف، والرفع من مستويات عيش المواطنين إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية ويتم ذلك عن طريق تنظيم المجتمع وتنميته.

فالعمل الاجتماعي في العالم العربي كان يهدف إلى:

التخفيف من الضغوط الاجتماعية للأفراد، معالجة مختلف المشكلات الاجتماعية خاصة الموجودة في المدن، تحقيق العدالة الاجتماعية والأمن، تقديم خدمات الضمان الاجتماعي و توفير السكن الاجتماعي، مساعدة الفئات الاجتماعية المحتاجة كالفقراء والأرامل والعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة وسن تشريعات وقوانين في مجال العمل الاجتماعي .

- **الجزائر:**

بالنسبة للجزائر فقد تم تأسيس أول وزارة للشؤون الاجتماعية مباشرة بعد الاستقلال في إطار أول حكومة جزائرية تم إنشاؤها في 27 سبتمبر 1962م، ثم في سنة 1986م تأسست وزارة الحماية الاجتماعية مستقلة عن وزارة العمل والتكوين المهني.

وفي 25 نوفمبر 1997م قامت الدولة بتأسيس أول وزارة للتضامن الوطني والأسرة بهدف رعاية بعض الفئات الاجتماعية الضعيفة والعاجزة والمحتاجة كفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والأرامل والأيتام والطفولة المسعفة بصفة عامة، وذلك من خلال تخصيص لهم المنح والمعاشات الشهرية وغيرها من المساعدات العينية التي تخفف عنهم عبء مصاعب الحياة وكثرة متطلباتها.

أما بالنسبة للعمل الاجتماعي غير الرسمي فتمثل في إنشاء العديد من الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي التطوعي والخيري والتي كان لها أهداف مختلفة وبرامج متنوعة ومن أمثلة ذلك:

-مؤسسة الهلال الأحمر الجزائري التي تأسست سنة 1956م بمدينة طنجة بالمملكة المغربية أثناء حرب التحرير الجزائرية، تعتبر أول منظمة إنسانية في الجزائر تعمل على تحقيق أهداف كثيرة من بينها التضامن والتعاون من خلال مساعدة المحرومين، زيارة المرضى في المستشفيات، مساعدة الحجاج، ختان الأطفال الفقراء، إطعام الصائمين برمضان والمخيمات الصيفية لأبناء العائلات الفقيرة ...الخ.

-جمعية إقرا وهي جمعية تأسست سنة 1990م تهدف لمحو الأمية بين الفئات الاجتماعية التي لم تتمكن من تعلم القراءة والكتابة سواء كانوا كبارا أو صغارا حيث تتراوح أعمارهم ما بين 17 الى 77 سنة.

-جمعية كافل اليتيم وهي إحدى المنظمات الخيرية، تأسست سنة 1989م وتهدف إلى تحقيق العديد من البرامج الإنسانية والخيرية تخص اليتامى والأرامل معا سواء من الجانب الاجتماعي أو التعليمي أو الصحي وغيرها من الجوانب الأخرى المتعلقة بحياة اليتيم والأرملة.

محاضرة بعنوان: طرق العمل الاجتماعي

أولا: طريقة العمل مع الفرد : ظهرت طريقة العمل مع الفرد في النصف الاول من القرن العشرين منذ صدور كتاب "التشخيص الاجتماعي" للرائدة **ماري ريتشموند Mary Richmond** سنة 1917 .

أولا – تعريفها:اتجه الكثير من العلماء والباحثين إلى تحديد تعريف واضح لمفهوم طريقة العمل مع الفرد، سندرج البعض منها فيما يلي:

-تعريف روبرت باركر Robert Barker:

"نسق قيمي وتوجيهي و أسلوب للممارسة يستخدمه أخصائيون اجتماعيون مهنيون والتي يتم من خلالها ترجمة المفاهيم النفسية الاجتماعية والسلوكية ومفاهيم الأنساق إلى مهارات تم تصميمها لمساعدة الأفراد والأسر في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال علاقات مباشرة وجها لوجه".

ثانيا- عملياتها:

تعتمد طريقة العمل مع الفرد على عمليات محددة تمثل الخطوات العلمية التي تمكن من مساعدة العميل وحل مشكلاته وتتمثل فيما يلي:

1-الدراسة:

يقصد بالدراسة توضيح المشكلة من جميع جوانبها حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بالحصول على الحقائق والمعلومات المتصلة بالجوانب الاجتماعية والبيئية والذاتية الخاصة بالعميل و أسرته وذلك

حسب طريقة منظمة وخطة موضوعة. وتعتمد الدراسة على مجموعة من المصادر في جمع المعلومات والحقائق عن المشكلة وهذه المصادر تنقسم إلى نوعين:

-**مصادر أولية:** تتعلق بالعميل نفسه، أسرته، أصدقائه، أقاربه والأطباء والمرشدين الذين توجّه إليهم.

-**مصادر ثانوية:** تتمثل في الوثائق والسجلات كوثيقة الميلاد، الزواج، الملف الطبي وغيرهم .

-كما تستخدم هذه الدراسة أيضا الأساليب والأدوات التي تساعد في جمع المعلومات كالمقابلة والملاحظة.

2-التشخيص:

يعتمد التشخيص على الحصيلة الكلية التي جمعها الأخصائي الاجتماعي أثناء عملية الدراسة حيث يمكن تحديد نواحي القصور المتعلقة بالأداء الاجتماعي للفرد عن طريق تفسير وتحليل الحصيلة الكلية.

ويشمل التشخيص على الخطوات التالية:

-تحديد المجال العام للمشكلة: أي نوعها مشكلة مدرسية، مشكلة أسرية، مشكلة انحراف...

-تحديد النوعية الخاصة للمشكلة: ومعناه تحديد ميزتها الخاصة داخل نوعيتها العامة، فإذا كانت نوعيتها العامة مشكلة أسرية فقد تكون نوعيتها الخاصة إهمال الوالدين أو تفكك أسري.

-تحديد نوعية العوامل المؤثرة: ويقصد به تحديد العوامل الأكثر تأثيرا في المشكلة، هل هي العوامل الذاتية أم العوامل البيئية أم كليهما معا.

-تفسير وتوضيح العوامل المتداخلة فيما بينها ومدى التفاعل فيما بينها.

-تحديد مناطق العلاج أي الجوانب التي يجب تغييرها بدءا بمناطق الضعف ثم مناطق القوة سواء كانت متعلقة بالعميل نفسه أو بظروفه أو بالإمكانيات القائمة أو التي يمكن خلقها.

3-العلاج:

أ-حتى يتحقق العلاج المناسب للعميل يجب مراعاة الشروط التالية:

- يجب أن تكون كل من عملية الدراسة والتشخيص سليمة.
- يكون العلاج حسب طبيعة المشكلة ونوعيتها.
- يجب أن تكون خطة العلاج حسب قدرات العميل، ويجب أن تكون مقنعة.

ب-أساليب العلاج: هناك أسلوبين من أساليب العلاج هي:

-**الأسلوب الذاتي:** يدور هذا الأسلوب حول الجهود العلاجية التي توجه نحو العميل وذاته و إحداث التأثير والتعديل الايجابي في جوانب شخصيته حتى يتمكن من التغلب على مشكلته .

-**الأسلوب البيئي:** ويتمثل في الجهود التي توجه لبيئة العميل والظروف المحيطة بها وينقسم إلى:

-علاج بيئي مباشر: وهو الخدمات العملية التي تقدم للعميل مباشرة مثل مساعدة مالية أو تركيب جهاز تعويض للمعاق... وذلك إما من خلال إمكانيات الأسرة أو المؤسسة التي يتوجه إليها العميل أو إمكانيات المجتمع المحلي.

علاج بيئي غير مباشر: ويهدف التأثير في الأشخاص المحيطين بالعميل حتى يغيروا من سلوكاتهم اتجاه العميل باستخدام نفس أساليب العلاج الذاتي المستخدمة مع العميل كالمعونة النفسية والاستبصار والتوضيح...

ثانيا:طريقة العمل مع الجماعة :

أولا: تعريفها: هناك العديد من الباحثين والمختصين في العمل الاجتماعي قاموا بتعريف هذه الطريقة ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

-تعريف هارلي تريكر HarlighTrecker :

"طريقة من خلالها يساعد الأخصائي الاجتماعي الأفراد المنضمين إلى الجماعة التي تنتمي إلى مؤسسة اجتماعية، وتوجيه تفاعلهم من خلال الأنشطة المختلفة لكي يرتبطوا معا من أجل تنمية خبراتهم، من خلال الفرص المتاحة لمقابلة احتياجاتهم، وزيادة قدراتهم للوصول إلى الهدف النهائي، وهو نمو الفرد، والجماعة، والمجتمع".

تعريف الجماعة:

"هي عدد من الأفراد يتراوح بين فردين إلى ما يقرب من 25 فردا، لهم سمات اجتماعية وقدرات متقاربة، يشعرون بالارتباط فيما بينهم، ويتفاعلون حول أهداف مشتركة، بينهم علاقات اجتماعية منظمة، لكل منهم دور محدد لصالح الجماعة، يمارسون أنشطة وبرامج في ضوء قواعد ومبادئ اجتمعوا حولها، يمارسون أدوارهم في تكامل وتعاون موجه".

ثانيا - عملياتها: تتسم طريقة العمل مع الجماعة بأنها تكون من خلال أربعة خطوات ومراحل أساسية وهي:

1-مرحلة الدراسة والبحث وجمع الحقائق والمعلومات عن الجماعة وأعضائها: إن الهدف من هذه المرحلة هو الوصول إلى حقائق جديدة ووضع التفسيرات العلمية مما يدعم العمل مع الجماعة.

وترتبط الدراسة على التسجيل حيث يعد قاعدة أساسية لنجاحها ونجاح البحث. ومن أهم أساليب الدراسة في العمل مع الجماعات ما يلي:

أ-**الملاحظة:** هي من أهم أساليب دراسة سلوكات الجماعة حيث تساعد على تتبع أنشطة الجماعة واستجابتها للمثيرات والعلاقات المتبادلة فيما بينها.

ب-**الدراسة الكشفية والوصفية:** ومن بين الأدوات المستخدمة في هذا الأسلوب الاختبارات السوسيوميترية وغيرها.

2-**مرحلة تقصي الحقائق وتقدير حالة الجماعة وحاجات وميول أعضائها:** من خلال هذه المرحلة يتوصل الأخصائي الاجتماعي إلى وضع خطة عمله مع الجماعة ، وتتضمن هذه المرحلة جانب أو أكثر من الجوانب التالية:

أ-**تاريخ الجماعة:** متى تكونت وكيف؟ ومن قام بتكوينها والأساليب المستخدمة في ذلك وما نوع الجماعة؟

ب-**خصائص الجماعة:** أعمار أعضاء الجماعة، مستوياتهم الثقافية، نوع العلاقات بينهم، الجماعات الفرعية داخل الجماعة، الخبرات السابقة للجماعة ومستوى تصميمها لبرامجها.

ج-**الأفراد في الجماعة:** سن الفرد ومستواه التعليمي ومهنته ومكانته في الجماعة، ميوله وقدراته، بيئته، مبادئه، ابتكاراته ومدى مشاركته في نشاط الجماعة.

د-**برامج الجماعة:** ميول الأعضاء إلى البرامج، كيفية تخطيطها، موارد الجماعة و إمكانياتها بالنسبة للبرامج، ومدى ملائمة البرامج لاحتياجات الجماعة.

3-**مرحلة تنفيذ الخطة:** في هذه المرحلة يعمل الأخصائي الاجتماعي مع الجماعة وفق الخطة التي رسمها .

4-**مرحلة التقويم:** التقويم معناه قياس الأخصائي الاجتماعي لمدى صلاحية الأساليب التي استخدمها في العمل مع الجماعة مما سيمكنه من إعداد خطة عمله للفترات اللاحقة إما الاحتفاظ بالخطة السابقة مع إمكانية تطويرها أو تعديلها أو التخلي عنها ووضع خطة جديدة. فالأخصائي الاجتماعي قد يغير من خطة العمل حسب موقف الجماعة والظروف المحيطة به.

ثالثا:طريقة تنظيم المجتمع :

أولا – تعريفها: نستعرض فيما يلي أهم تعاريف طريقة تنظيم المجتمع:

-تعريف هدى بدارن:

"تنظيم المجتمع طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبحيث يؤدي هذا إلى تقوية الروابط بين أهل المجتمع الواحد والمجتمع المحلي والمجتمع الكبير".

ثانيا – عملياتها: تختلف وجهات نظر الباحثين والمختصين حول عمليات تنظيم المجتمع وسنتعرف فيما يأتي على العمليات التي ذكرها كل من د. خليل درويش و د. وائل مسعود:

1-عملية الدراسة والبحث:

تتمثل عملية الدراسة في جمع المعلومات والمعطيات على المشكلات الاجتماعية المختلفة والموجودة في أي مجتمع واقتراح الحلول المناسبة لها .

2-تشخيص المشكلات ومعرفة الاحتياجات والموارد والإمكانيات:

من خلال نتائج عملية الدراسة يتمكن الأخصائي الاجتماعي من الكشف الدقيق للمشكلات التي يعاني منها المجتمع المدروس، وإمكانياته وموارده التي يتمتع بها، كما أنه يتعرف على مدى إدراك الأفراد في المجتمع لمشكلاتهم ودرجة تأثرهم بها.

3-تحديد الأولويات ووضع الخطط:

في هذه المرحلة يقوم الأخصائي الاجتماعي بوضع نظام للأولويات يرتب المشكلات من خلاله على أساس عدد من الشروط كأهمية المشكلة ودرجة تأثيرها وانتشارها وإمكانية حلها حسب الموارد المتوفرة وسرعة حلها.

ثم بعد ذلك يضع الأخصائي الاجتماعي الخطة اللازمة لمواجهة المشكلات بالتعاون مع التنظيمات المختلفة الموجودة في المجتمع .

4-تنفيذ الخطة:

تقوم عملية التنفيذ على مجموعة من العمليات تتمثل في:

-تشكيل اللجان والأجهزة اللازمة للمتابعة والإشراف على عملية التنفيذ.

-التنسيق بين مهام هذه الأجهزة واللجان.

-تنظيم عمل هذه الأجهزة واللجان للوصول الى الأهداف دون تضييع المال والوقت.

-جمع الأموال اللازمة وإنفاقها في احتياجاتها الحقيقية.

5-عملية المتابعة والتقييم:

تقتضي عملية المتابعة التأكد من أن تنفيذ البرامج يسير حسب ما هو مخطط له وبالطرق والأساليب المتفق عليها، وأن جميع اللجان والأجهزة تقوم بدورها.

والتقييم معناه الاطلاع على ما حققته الخطة من أهداف، والتعرف على الصعوبات التي واجهتها عملية التنفيذ.

محاضرة بعنوان: مناهج العمل الاجتماعي ودور الأخصائي الاجتماعي فيها

أولا- المنهج العلاجي

1-تعريف المنهج العلاجي:

يتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة الاستقرار والتكيف الاجتماعي، ويستخدم في ذلك الأساليب والنظريات العلمية المتخصص في علاج المشكلات.

كما أن هذا العلاج لديه أربعة أشكال حسب رأي فلورنس هوليس وهي:

أ-تعديل البيئة.

ب-المساعدة النفسية.

ج-التوضيح والإرشاد.

د-الاستبصار النفسي.

2-دور الأخصائي الاجتماعي:

يتمثل دور الأخصائي الاجتماعي في الأسلوب الاجتماعي في ما يلي:

أ-استخدام الذات المهنية (الاتجاهات) كأداة للتغيير.

ب-بناء مناخ علاجي يساعد العميل على النمو النفسي.

ج-توجيه العميل الى كيفية استثمار وتوظيف قدراته وطاقاته.

د-تنمية الإدراك الذاتي لدى العميل من خلال مساعدته على استثمار حرية التفكير الواعي.

هـ–بناء علاقة مهنية مع العميل تقوم على أساس الإحترام والتقدير والتقبل والفهم.

ثانيا– المنهج الإنمائي

1–تعريف المنهج الإنمائي:

"المنهج التنموي يعد رافدا من روافد مهنة العمل الاجتماعي التي تنتهج سياسة العمل التنموي والوقائي والعلاجي في التعامل مع الانسان ومعالجة قضاياه".

ويمثل المنهج التنموي الأساليب والإجراءات التي تؤدي إلى تنمية جميع قدرات الأفراد واستعداداتهم وامكانياتهم وتوظيفها من أجل تحقيق أقصى استفادة لصالح المجتمع.

2–دور الأخصائي الاجتماعي:

يقوم الأخصائي الاجتماعي بعدة مهام ومسؤوليات في المدخل التنموي، نذكر أهمها فيما سيأتي:

أ–اتخاذ الإجراءات والتدابير التي تساعد على تنمية قدرات وامكانيات الأفراد المعرفية والاجتماعية والمهارية.

ب–تصميم البرامج والأنشطة والخطط التي تنمي القدرات الابتكارية والعقلية والاجتماعية للأفراد وتؤدي إلى زيادة أدائهم الاجتماعي.

ج– المساهمة الفعالة في رفع مستوى الأفراد من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية وغيرها.

د–توفير المناخ المناسب للنمو الذاتي وتهيئة الظروف المساعدة للأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية على النمو المتوازن والتنمية الشاملة.

هـ–تحويل أفراد المجتمع إلى عناصر إيجابية من أجل المشاركة الواسعة في عملية التنمية المحلية.

ثالثا – المنهج الوقائي:

1– تعريف المنهج الوقائي:

المنهج الوقائي هو "الذي يتضمن تقديم خدمات الحماية والتحصين للأفراد، بهدف حماية الذات وضبطها ووقايتها من خطر الوقوع في الاضطراب أو المشكلات، أو الكشف المبكّر لمنع تطور الاضطراب".

فالعمل الاجتماعي يركز كثيرا على المنهج الذي يمثل الإجراءات والتدابير التي يتخذها الأخصائي الاجتماعي، أي أنه "يقوم على طائفة من الجهود المبذولة للتحكم والتقليل من حدوث

الاضطراب، وذلك بتهيئة الظروف التي تسمح بنمو مفهوم الذات لدى الفرد على نحو سليم، وزيادة ثقته بنفسه، ومن ثم زيادة قدرته في مواجهة أية طوارئ تعرقل سبيل نموه السليم".

2-دور الأخصائي الاجتماعي:

يمارس الأخصائي الاجتماعي أدوارا وقائية هامة من خلال استخدام كل الوسائل التي تمكن من وقاية الأفراد والجماعات من التعرض للمشكلات الاجتماعية التي تؤثر على أدائهم الاجتماعي ومهامهم الأسرية والاجتماعية، ومن أهم هذه الأدوار ما يلي:

أ-استخدام الوقاية قبل حدوث المشكلة بهدف تجنب حدوثها أي تقديم المساعدة لتفادي المشكلات المتنبئ بها.

ب-الاكتشاف المبكر للحالات التي تحتاج للمساعدة والتخطيط للوصول للخدمات وتقديمها للأفراد والفئات الاجتماعية التي تكون بحاجة إليها.

ج-إعداد البرامج الإرشادية والتوعوية لمنع العنف الأسري.

د-مساعدة الأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معينة لكي يتخلصوا من تأثيراتها وتنمية لديهم قدرات كافية تحول دون عودتها.

هـ-تعليم الأفراد والجماعات مهارات جديدة لتحقيق أهدافهم ووقاية أنفسهم من المشكلات، وتعديل البيئة الاجتماعية لكي تصبح أقل ضغطا وأكثر تدعيما .

محاضرة بعنوان: العمل الاجتماعي في المجال التربوي

أولا -تعريف المدرسة: تؤدي المدرسة دورا هاما في تربية الأفراد وتعليمهم بصفتها ثاني مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة تمارس عدة وظائف في المجتمع، وهناك العديد من الكتّاب والمختصين الذين قاموا بتعريفها، من بينهم نجد:

تعريف عامر مصباح:

"مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، وتزود الطفل بالمهارات و الخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة، إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول..".

ثانيا- وظائف المدرسة: يمكن حصرها فيما يلي:

1-تنمية شخصية الطفل جسديا، عقليا، فكريا، اجتماعيا، عقائديا ونفسيا.

2-نقل التراث الثقافي للطفل حسب عمره.

3-الاحتفاظ بالتراث الثقافي بعد تسجيل كل جديد له ونقله من جيل إلى آخر من أجل بقائه واستمراره.

4-تبسيط التراث الثقافي لكي يسهل الانتفاع به واستغلاله من طرف الطفل بسبب كون الثقافة متشعبة الفروع ومتشابكة التركيب.

5-تطهير التراث الثقافي من الشوائب التي علقت به على مر الأيام.

ثالثا- تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها "مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتلاميذ وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، بتنمية شخصية الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وبمساعدتهم عل الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة".

رابعا-المشكلات المدرسية: يعاني التلاميذ من العديد من المشكلات الدراسية التي تتطلب التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي، وفيما يلي عرض موجز لأهمها:

1-مشكلة التأخر الدراسي : هي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية، فإذا انخفضت القدرات التحصيلية للتلميذ بالمقارنة مع قدرات زملائه ، فإنه يعد متأخر دراسيا، وقد يرجع ذلك لأسباب اجتماعية أو ثقافية أو انفعالية أو عقلية وهنا يتدخل الأخصائي الاجتماعي لمعرفة الأسباب وتحديد خطة العلاج.

2-مشكلة الغياب المتكرر والهروب من المدرسة:هي من أكثر المشكلات التي تؤدي إلى عدم استفادة الطالب من العملية التعليمية، ويرجع ذلك إلى أسباب ذاتية خاصة بالطالب، أو أسباب خاصة بالمناخ المدرسي والمدرسة بصفة عامة، وهناك الأسباب البيئية أو الأسرية.

3-مشكلات سلوكية و أخلاقية: هي مشكلات تتعلق بالسلوكات السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية مثل الكذب والسرقة والغش والتخريب، وتعود لأسباب مختلفة كالغيرة والشعور بالحرمان والكراهية والشعور بالنقص.

4-مشكله العنف:هو عبارة عن سلوك عدواني موجه ضد الزملاء أو المدرسين أو الممتلكات المدرسية، وتتعدد أسبابه منها ما هو ذاتي خاص بالطالب ومنها ما هو خاص بالتنشئة الأسرية للطالب، ومنها ما يتعلق بالمدرسة والمجتمع، لذلك يتوجب على الأخصائي الاجتماعي التدخل لوضع خطة علاجية.

خامسا- دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي - التربوي : يقوم الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التربوية بعدة مهام نذكرها فيما يلي:

1-مهام ذات علاقة بالعملية التعليمية: متابعة الراسبين والمتأخرين دراسيا ، التعرف على المتأخرين دراسيا والمتفوقين والموهوبين، متابعة انتقال وتحويل الطالب.

2-مهام ذات علاقة بالتوجيه و الإرشاد: التوجيه المهني، المرور على الأقسام للتوجيه، متابعه الحالات الخاصة، مقابلة أولياء الأمور و إعداد النشرات الإرشادية.

3-مهام ذات علاقة بالأعمال الإدارية: بيانات البطاقة الطلابية، إعداد التقرير الصباحي ، حضور اجتماع مجلس الإدارة، القيام ببعض الإحصائيات.

4-مهام ذات علاقة بالأنشطة الاجتماعية و الثقافية: الإشراف على الأ نشطة، إعداد بعض البرامج والحفلات، تنسيق المسابقات الثقافية، حضور الدورات والندوات، الإشراف على الجماعات الطلابية وعمل البحوث وتنظيم الزيارات التعليمية.